GENERALA/46/657
15 November 1991
ARABIC

الجمعية العامة



PARIS PRINTED AND PUBLISHED FOR THE UNITED NATIONS BY THE DIVISION OF PUBLIC INFORMATION

NOV 26 1991

الدورة السادسة والأربعون
البند ٣٧ من جدول الاعمال

سياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا

رسالة مؤرخة في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ موجهة
إلى الأمين العام من رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة
الفصل العنصري

أتشرف بأن أطلب إلى سعادتكم التكرم بطبعيّم البيان بالإجراءات التي اتخذتها
المنظمات غير الحكومية والحركات المناهضة للفصل العنصري الذي اعتمد في ختام
المشاورات مع اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ، التي أجريت في قصر الأمم ،
جنيف ، في يومي ٤ و ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ (انظر المرفق) ، والمرفق بهذه
الرسالة بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٣٧ من جدول
الاعمال .

(توقيع) ابراهيم ا. غامباري
رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة
الفصل العنصري

مرفق

بيان بالإجراءات المتخذة من جانب المنظمات غير الحكومية والحركات المناهضة للفصل العنصري الذي اعتمد بوصفة نتيجة للمشاورات التي اجريت مع اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ، في جنيف ، في يومي ٤ و ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١

١ - أجرت اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري مشاورات مع منظمات غير حكومية وحركات مناهضة للفصل العنصري في قصر الامم ، جنيف ، في يومي ٤ و ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ لاستعراض التطورات التي حدثت في جنوب افريقيا منذ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٠ وتقييم التقدم المحرز بمقدار تنفيذ إعلان الامم المتحدة المتعلق بالفصل العنصري ونتائج المدمرة في الجنوب الافريقي . وشارك في المشاورات ممثلو المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا ومؤتمر الوحدويين الافريقيين لازانيا ، وضيغان خاصان من تلك المنظمات التي شاركت في المشاورات .

٢ - وتأتاحت المشاورات بوجه خاص فرصة للمشتركيين للقيام بما يلي :

(أ) إجراء تحليل متعمق للتطورات التي حدثت مؤخرا في جنوب افريقيا والرامية إلى القضاء على الفصل العنصري ، ولاسيما مدى ما وصلت إليه التدابير التي تتخذها سلطات جنوب افريقيا من أجل تحقيق أهداف إعلان الامم المتحدة المتعلق بالفصل العنصري الذي اعتمد بتوافق الآراء ؛

(ب) استعراض رد الفعل الدولي تجاه تلك التطورات ، لا سيما دور الجزاءات في التأثير على هذه العملية وتشجيعها في جنوب افريقيا ؛

(ج) تقاسم الخبرات وتبادل الآراء بشأن أنشطة ودور الحركات والمنظمات غير الحكومية المناهضة للفصل العنصري فيما يتعلق بالعملية السياسية الجارية في جنوب افريقيا ؛

(د) دراسة السبل والوسائل التي يمكن بها تعزيز أعمال اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ، لا سيما ، تعزيز نهجها الجديد ذي المسلكين ومساعدته ،

والضغط المتواصل على سلطات جنوب افريقيا إلى أن يتم وضع دستوري ديمقراطي ؛ وزيادة المساعدة المقدمة الى القوات المناهضة للفصل العنصري .

٣ - وجدد المشتركون دعمهم لإعلان الامم المتحدة المتعلق بالفصل العنصري ونتائجـه المدمرة في جنوب افريقيا (قرار الجمعية العامة د ١١٦ - ١١٦) ، الذي قررت بمقتضاه الدول الأعضاء في الامم المتحدة وضع أساس متفق عليه دوليا لتحقيق توسيع سياسية في جنوب افريقيا وتعهدت بشن حملة لنشر المواقف التي يصر عليها الإعلان على نطاق واسع .

٤ - وبقصد استعراضـ الحالـة ، سلم المشتركون بأنه على الرغم من بعض التدابير الإيجابية التي تتخذـها سلطـات جنوب افريقيـا للقضاء على الفـصل العـنصـري ، وعلى سبيل المثال إلغـاء قـانون منـاطـق الجـمـاعـات وـقـانـون الـأـرـاضـي فـضـلاً عـن تعـديـل قـانـون تسـجـيل السـكـان ، تـدعـو الحاجـة إـلـى اـتـخـاد خطـوات أـخـرى لـتـهـيـة منـاخ يـغـضـي إـلـى الـقـيـام بـنشـاطـ سيـاسـي حرـ .

٥ - وفي هذا الصدد ، أحاطـ المشـترـكونـ عـلـما معـ القـلـقـ بـإـخـفـاقـ سـلـطـاتـ جـنـوبـ اـفـرـيقـياـ فيـ إـطـلاقـ سـراحـ السـجـنـاءـ السـيـاسـيـينـ ، بماـ فيـ ذـلـكـ السـجـنـاءـ السـيـاسـيـينـ فيـ الـوطـنـ ، وـذـلـكـ حـسـبـماـ يـصـرـ عـلـىـ إـعـلـانـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ وـمـاـ تـمـ اـتـفـاقـ بـشـانـهـ معـ الـمـؤـتـمـرـ الـوـطـنـيـ الـافـرـيقـيـ فـيـ اـطـارـ وـقـائـعـ بـرـيـتوـرـيـاـ .

٦ - ولوـحظـ أـيـضاـ أـنـ سـلـطـاتـ جـنـوبـ اـفـرـيقـياـ قدـ أـخـفـقـتـ فيـ قـمـعـ مـوجـةـ العنـفـ الـتـيـ لـمـ يـسـبـقـ لـهـاـ مـشـيـلـ وـالـتـيـ أـحـكـمـتـ قـبـضـتهاـ عـلـىـ الـبـلـدـ فـيـ الـأـهـرـ الـأـخـيـرـ .ـ كـمـاـ أـنـهـاـ أـخـفـقـتـ فـيـ التـصـنـيـ بـفـعـالـيـةـ لـأـنـحـيـازـ قـوـاتـ الـأـمـنـ ، وـلـاسـيـماـ ، فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـالـدـورـ الـذـيـ تـقـومـ بـهـ شـتـىـ المـجـمـوعـاتـ بـمـاـ فـيـ ذـلـكـ الـمـرـتـزـقةـ ، فـيـ إـشـارـةـ العنـفـ وـاقـتـرـافـهـ فـيـ الـمـدـنـ .

٧ - كماـ أـعـرـبـ المشـترـكونـ عـلـىـ القـلـقـ إـزـاءـ جـدولـ الـأـعـمـالـ الـذـيـ تـتـبعـهـ سـلـطـاتـ ، حـسـبـماـ يـتـفـتحـ مـنـ قـيـامـهـ خـفـيـةـ بـتـموـيلـ الـمـنـظـمـاتـ الـتـيـ تـتـقـرـفـ العنـفـ فـيـ الـمـدـنـ ، فـضـلاـ عـنـ تـقـديـمـهـمـ مـقـترـحـاتـ دـسـتـورـيـةـ تـهـدـيـفـ إـلـىـ الـمـحـافـظـةـ عـلـىـ سـلـطةـ الـبـيـضـ الـسـيـاسـيـ وـالـاـقـتـصـاديـ .

٨ - وـاتـفـقـ المشـترـكونـ عـلـىـ أـنـ نـظـامـ الـحـكـمـ الـقـائمـ فـيـ جـنـوبـ اـفـرـيقـياـ غـيرـ جـديـرـ بـتـخـوـيلـهـ حـكـمـ الـبـلـدـ أـثـنـاءـ عـمـلـيـةـ التـفاـوضـ وـالـانتـقالـ ، وـلـذـلـكـ ، سـلـموـاـ بـالـحـاجـةـ الـمـاسـةـ إـلـىـ التـوـمـلـ إـلـىـ اـتـفـاقـ بـشـأنـ تـرـتـيبـاتـ الـانتـقالـ .ـ وـفـيـ هـذـاـ السـيـاقـ ، رـحـبـ المشـترـكونـ بـالـتـوـقـيـعـ عـلـىـ اـتـفـاقـ الـسـلـامـ الـوـطـنـيـ يـوـمـ ١٤ـ أـيـلـولـ /ـ سـبـتمـبرـ ١٩٩١ـ بـوـصـفـهـ خـطـوةـ هـامـةـ نـحـوـ وـضـعـ نـهـاـيـةـ لـلـعنـفـ .

٩ - ورحب المشتركون أيضاً بعقد مؤتمر الجبهة الوطنية المتحدة في دوريان في ٢٥-٢٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩١ بوصفه خطوة رئيسية نحو توحيد القوى الديمقراطية المناهضة للغسل العنصري وتعزيزها من أجل العملية الدستورية ، بما في ذلك إنشاء جمعية تأسيسية منتخبة .

١٠ - وفي ضوء تلك التطورات ، طالب المشتركون بالقيام على الفور بعقد مؤتمر لجميع الأحزاب قبل الجمعية التأسيسية ، حسبما تم الاتفاق بشأنه في مؤتمر الجبهة الوطنية المتحدة .

١١ - وعلى الصعيد الدولي ، أعرب المشتركون عن القلق إزاء تزايد الميل نحو رفع الجزاءات رفعاً سابقاً لأوانه مما من شأنه أن يزيد الضغط على سلطات جنوب إفريقيا وهو أمر مطلوب لتحقيق تحول ديمقراطي . وطلبووا إلى المجتمع الدولي أن يفي بالتزاماته بتنفيذ إعلان الأمم المتحدة الذي اعتمد بالإجماع والتوقف من ثم عن القيام من جانب واحد برفع الجزاءات المفروضة على جنوب إفريقيا ، ولاسيما ، موافلة انتهاك الحظر المفروض على الأسلحة .

١٢ - وفي الوقت نفسه ، طالب المشتركون بزيادة المساعدات المقدمة إلى القوى الديمقراطية المناهضة للغسل العنصري والقطاعات المحرومة في مجتمع جنوب إفريقيا .

كيمما تصبح جنوب إفريقيا متحدة وغير عنصرية وديمقراطية

١٣ - وافقت المنظمات غير الحكومية والحركات المناهضة للغسل العنصري المشتركة في الاجتماع الاستشاري على ضرورة موافلة شن الحملات لضمان وضع نهاية حقيقة للغسل العنصري وكيمما تصبح جنوب إفريقيا متحدة وغير عنصرية وديمقراطية وذلك استناداً إلى المبادئ الأساسية التي ينص عليها إعلان الأمم المتحدة ، ولاسيما تحديد صوت لكل شخص على سجل مشترك للناخبين . مما من شأنه أن ينطوي بالتحديد على الخطوات التالية :

(١) القيام على الفور بعقد مؤتمر لجميع الأحزاب/اجتماع للجمعية التأسيسية تحت رعاية جهة محايدة معنى بطرائق تشكيل جمعية تأسيسية منتخبة ، وحكومة مؤقتة/سلطة انتقالية ، والمبادئ الدستورية في سياق الإطار الذي يرد موجز له في إعلان الأمم المتحدة المتعلق بالغسل العنصري ، فضلاً عن الدور الذي يتبعين أن يؤديه المجتمع الدولي أثناء فترة الانتقال ؟

- (ب) تشكيل حكومة مؤقتة/سلطة انتقالية خلال فترة الانتقال الى نظام ديمقراطي ؛
- (ج) تشكيل جمعية تأسيسية منتخبة بضياغة دستور ديمقراطي يستند الى المبادئ الأساسية التي ينص عليها إعلان الأمم المتحدة المتعلق بالفصل العنصري ؛
- (د) اجراء انتخابات حرة ونزيهة وتشكيل حكومة استنادا الى دستور ديمقراطي في جنوب إفريقيا متحدة .

١٤ - ومرة أخرى أكد المشاركون ، مع إدراكهم على النحو الوفي بأهمية موافلة القيام بدورهم في تعزيز العملية السياسية المؤدية بمواصلة حملة تضامنهم المناهضة للفصل العنصري وتحقيقا لهذه الغاية وافقوا على الإطار التالي بوصفه خطة عمل مشتركة .

الف - تعزيز العملية السياسية المؤدية إلى القضاء على الفصل العنصري

١٥ - اعترف المشاركون بالخطر الذي يشكله القمع السياسي وأعمال العنف ، ولا سيما أعمال العنف التي ترعاها الدولة ، بالنسبة الى عملية التحول الديمocrطي في جنوب إفريقيا واتفقوا على الحاجة الى كشف كل تلك المخاطر ، واتفقوا أيضا على الضغط على حكوماتهم وعلى المنظمات الحكومية الدولية لكي تتخذ إجراءات فعالة ، وبالخصوص للقيام بحملة من أجل تحقيق ما يلي :

- (١) الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع السجناء السياسيين ، بما في ذلك المحكوم عليهم بالاعدام وال موجودون في البانتوستانات ؛
- (ب) كشف أية انتهاكات لاتفاق السلام الوطني وضمان تنفيذها على نحو كامل ؛
- (ج) وضع حد لمضايقة الحكومة لحركات النقابات العمالية غير العنصرية ، بما في ذلك النساء الأحكام الصادرة ضد "الاربعة" التابعين لمجلس نقابات العمال في جنوب إفريقيا ؛

(د) التفكك الكامل لجميع هيأكل الشرطة وقوات الأمن المقتنعة والسرية ، وطرد جميع المرتزقة الأجانب فورا وبصورة يمكن التحقق منها ؛

(هـ) وقف جميع المحاكمات السياسية ؛

(و) وضع حد لكل القيود المفروضة على الحق في التظاهر السلمي والأنشطة السياسية المنظمة ؛

(ز) العودة غير المشروطة للمنفيين السياسيين .

باء - البقاء على الضفت

١٦ - اعترف المشاركون بالدور الرئيسي الذي تؤديه الجزاءات في إرغام نظام الفصل العنصري على التسليم بالحاجة إلى التوصل إلى تسوية سياسية عن طريق التفاوض وبالدور الأساسي الذي مستمر الجزاءات في أدائه في تأمين وضع حد للفصل العنصري بصورة حقيقة وإقامة جنوب إفريقيا موحدة وغير عنصرية وديمقراطية . ومع مراعاة المواقف التي أعربت عنها حركات التحرير الوطنية والقرارات الأخيرة ذات الصلة بالموضوع التي اتخذت في اجتماع اللجنة المخصصة المعنية بالجنوب الإفريقي التابعة لمنظمة الوحدة الإفريقية ، المعقود في أبوجا ، واجتماع رؤساء حكومات الكونفدرال المعقود بهرارى ، تم الاتفاق على ضرورة البقاء على الضفت عن طريق الجزاءات وعلى أن تكون آلية تعديلات مصحوبة بتشكيل حكومة مؤقتة/سلطة انتقالية وباتفاق بشأن دستور جديد .

١٧ - واتفق المشاركون على ما يلي :

(أ) دعوة جميع القوى المناهضة للفصل العنصري في كافة أنحاء العالم إلى القيام بحملة من أجل البقاء على الجزاءات الاقتصادية والمقاطعات بغية تأمين القيام مبكرا بتشكيل حكومة مؤقتة/سلطة انتقالية ؛

(ب) توجيه رسائل تأييد وتشجيع إلى الأحزاب في البرلمان الدانمركي التي تعارض قيام البرلمان الأوروبي برفع الجزاءات قبل الأوان ، وتشجيع البرلمان على الحفاظ على موقفه إلى أن يتم تنصيب حكومة مؤقتة/سلطة انتقالية ؛

(ج) تشجيع ابقاء الدول والبلديات في الولايات المتحدة الامريكية على الجزاءات مما يقلل على نحو هام من اثر القيام قبل الاوان برفع الجزاءات الاتحادية التي تفرضها الولايات المتحدة ؛

(د) مناشدة السلطات في بلدان اوروبا الوسطى والشرقية ، بالنظر الى الاتجاهات المزعجة نحو اقامة علاقات شاملة مع جنوب افريقيا ان تمتنع عن خرق العزل الدولي لجنوب افريقيا ، وتشجيع المنظمات غير الحكومية على السعي الى تحقيق ذلك الهدف ؛

(هـ) إدانة المصادر التي تنتهي سياسة الامم المتحدة المتعلقة بالجزاءات المالية والقيام بحملة لمنع اصدار المزيد من السندات والقروض المصرفية الأخرى ، ومرافق التامين والتడفقات الجديدة لرأس المال الى جنوب افريقيا ، بما في ذلك فرص الوصول الى صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ؛

(و) القيام بحملة للبقاء على جميع القيود المفروضة على إمدادات النفط وشحنه والجزاءات المفروضة في الميدان النووي بما في ذلك واردات اليورانيوم من جنوب افريقيا الى أن تمسك حكومة ديمقراطية الحكم في جنوب افريقيا ؛

(ز) تشجيع التنفيذ الشامل للحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على الاسلحه وجميع الجزاءات العسكرية المتعلقة بذلك ، بما في ذلك الحظر المفروض على صادرات جنوب افريقيا من الاسلحه ، الى أن تمسك حكومة ديمقراطية الحكم في جنوب افريقيا ؛

(ح) مناشدة الامم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية إجراء تحقيق بشأن قدرة جنوب افريقيا في مجال الاسلحه النووية ؛

(ط) القيام بحملة لضمان لا تؤدي الاتصالات الثقافية والاکاديمية والرياضية مع جنوب افريقيا بآلية حال من الاحوال الى تعزيز مؤسسات الفصل العنصري وانما الى مساعدة الثقافة الديمقراطية في البلد .

جيم - تقديم المساعدة

١ - مناهضو الفصل العنصري

١٨ - اعترف المشاركون بأن من الأساسي أن يقدم المجتمع الدولي أقصى ما يمكن من الدعم لحركات التحرير الوطنية ولكل الذين يناضلون من أجل تأمين التحول الديمocrاطي في جنوب إفريقيا . وتم الاتفاق بوجه خاص على القيام بحملة من أجل تحقيق ما يلي :

(١) الترويج لقرارات مؤتمر الجبهة الوطنية/الموحدة ، المعقد في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩١ وتعبئته الدعم لها ،

(ب) تعبئته الدعم للحملات الشعبية في جنوب إفريقيا لمنع السلطات من القيام من جانب واحد بإعادة تشكيل هياكل الاقتصاد بغية إدامة امتيازات البيض وإنقاذ السود ، مثل الحملة الحالية ضد ضريبة القيمة المضافة ،

(ج) تعبئته الدعم السياسي والمادي لحركات التحرير الوطنية ،

(د) تعبئته الدعم المالي لتلبية احتياجات المنفيين العائدين والمساجين السياسيين الذين يطلق سراحهم ،

(ه) حث الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على الوفاء بالتزاماتها بموجب إعلان الأمم المتحدة بـ "زيادة الدعم الشامل لجميع مناهضي الفصل العنصري" بما في ذلك المساعدة المقدمة حالياً لحركات التحرير الوطنية ، فضلاً عن المنظمات الأخرى التي تؤدي دوراً إيجابياً في عملية التغيير الجارية في جنوب إفريقيا مثل النقابات العمالية ، والمنظمات الدينية ، وهيئات حقوق الإنسان ووسائل الإعلام الديمocrاطية ،

(و) دعم المبادرات التي ترعاها القوى الديمocratie في جنوب إفريقيا والرامية بالخصوص إلى التحضير للفترة الانتقالية ولجنوب إفريقيا "فيما بعد الفصل العنصري" مثل تنمية الموارد البشرية والبرامج الأخرى الرامية إلى جبر الأضرار الناتجة عن الفصل العنصري ، بما في ذلك توفير المساحات اللائقة ، والرعاية الصحية الأولية ، والخدمات التعليمية غير العنصرية .

٣ - دول المواجهة ومؤتمر التنسيق الانمائي للجنوب الافريقي

١٩ - اعترف المشاركون بأن دول المواجهة ودول مؤتمر التنسيق الانمائي للجنوب الافريقي مازالت تحتاج إلى كل مساعدة ممكنة للتغلب على نتائج سنوات عديدة من أعمال جنوب افريقيا العدوانية والرامية إلى زعزعة الاستقرار . واتفقوا على أن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على الضغط على جنوب افريقيا لكي تضع حداً لجميع أشكال الدعم الذي تقدمه إلى حركة المقاومة الوطنية الموزامبيقية في موزامبيق . ولهذا الغرض ، اتفقوا أيضاً على أن الدول الأعضاء على الوفاء بالتزاماتها بموجب اعلان الأمم المتحدة "بتقديم كل مساعدة ممكنة لدول المواجهة والدول المجاورة لتمكينها من إعادة بناء اقتصاداتها ، التي تضررت من أعمال جنوب افريقيا العدوانية والرامية إلى زعزعة الاستقرار" .

٤ - الحملات الاعلامية

٢٠ - اعترف المشاركون بأن نظام بريتوريا وحلفائه الدوليين قاموا بحملة متضاغطة مفادها أن الفصل العنصري قد انتهى . ولمضادة هذه الحملة تم الاتفاق على ما يلي :

(أ) تنظيم حملات تثقيفية واعلامية تبين ، في نفس الوقت الذي تعترف فيه بالتغييرات الحاملة ، أن جنوب افريقيا ما زالت دولة عنصرية ، وأن "الفصل العنصري الأكبر القائم" في شكل البانتوستانات مستمر شأنه في ذلك شأن العديد من قوانين الفصل العنصري ؛ وأن الأغلبية السوداء مازالت محرومة من التمويit ؛

(ب) توعية الرأي العام بالحرمان الشامل وأوجه اللامساواة الاجتماعية الاقتصادية المارخة القائمة في جنوب افريقيا كنتيجة مباشرة لسياسات الفصل العنصري ؛

(ج) كشف الاعمال غير القانونية والمقنعة التي يقوم بها نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا ، مما يبيّن أنه لا يمكن أن يوكل إليه الحكم في جنوب افريقيا خلال عملية الانتقال إلى نظام ديمقراطي ؛

(د) تعبئة الرأي العام ، والبرلمانيين والحكومات دعماً لتشكيل حكومة مؤقتة/سلطة انتقالية الى أن يبدأ نفاذ دستور جديد ؟

(هـ) القيام كذلك بتعبئة الدعم لتكوين جمعية تأسيسية منتخبة تتولى ودستور جديد كأساس لجنوب إفريقيا موحدة وغير عنصرية وديمقراطية .